## الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبي الحسن على بن مختار أل على الرملي الأردني

## السلف والسلفيون

أريد توضيحا منكم حول (السلفية ) والسلفيين فقد كثر الخوض فيها في هذا الوقت بالذات، فما هي السلفية ومن هم السلفيون ؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ؛

السلف في لغة العرب : في تهذيب اللغة : والسلف أيْضا: مَن تَقدّمك من آبَائِك ودَوي قرابَتك الّذين هم فوقكَ فِي السنّ والفَصْل، واحدهم سالِف.

وقال ابن الاثير في النهاية :وقيل: سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته، ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح. انتهى

وأما في الاصطلاح : فالسلف: النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون ومن تبعهم بإحسان من أصحاب القرون الثلاثة الأولى .

أعني: الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ،ومنهم مالك والشافعي وأحمد .

أما السلفية ؛ فهي السير على طريقة هؤلاء وعدم مخالفتها في دين الله .

فتقول في تعريفها : اتباع الكتاب والسنة ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن اتبعهم بإحسان من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين .

واتباع هذا المنهج واجب على كل مسلم ، أوجبه الله علينا فقال في كتابه الكريم : {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرِّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيِّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتِّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}

الشاهد قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين .

وقال { والسَّابِقُونَ الْلأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْلأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْغَظِيمُ} فعلم بهذه الآية أن الذين اتبعوا الصحابة بإحسان- أي من غير تبديل، وهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار - هم الناجون ، فطريق الحق واحد لا يتعدد كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم ، وطرق الضلال كثيرة .

وقال صلى الله عليه وسلم:" ستفترق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة " قالوا من هي يا رسول الله؟ فال " الجماعة " وفي رواية: "ما أنا عليه وأصحابي ". هذا كله يبين لك أن من أراد النجاة يجب عليه سلوك هذا الطريق من غير انحراف عنه باختراع دين جديد من عنده في العقيدة أو في المنهج.

وأما السلفيون؛ فهم من يتبع هذا المنهج هذا وصفهم ، وليس كل من ادعى أنه سلفي فهو سلفي، لا ؛ فكثير من أهل البدع لما رأوا أن هذه الدعوة لاقت قبولا عند الناس دخلوا فيها وادعوا أنهم من أهلها للتلبيس على الناس وسحبهم إلى منهجهم المبتدع ، وكذلك بعض مرضى القلوب من عبيد الدرهم والدينار من الدعاة دخلوا فيها كي يحققوا رغباتهم المادية من ورائها . فلا تغتر بكل من قال لك أنا سلفي فربما يكون من أعظم المحاربين لمنهج السلف . وربما يكون العامي سلفيا أكثر من كثير من بعض الدعاة ، بتعظيمه للكتاب والسنة واتباعه منهج الصحابة بحق وعدم تلبسه ببدعة فهو سلفي وإن لم يقل أنا سلفي . هذه حقيقة السلف والسلفية . والله أعلم